Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأثير على مجريات الأمور، ولا يؤثر في المجهود الحربي للأصدقاء . ولهذا تجنب الألمان الذين اكتسحوا أوربا في الحرب العالمية الثانية الدخول إلى المدن بدباباتهم السريعة واكتفوا بالالتفاف حولها ومتابعة تقدمهم .

٦ ـ الدرس السادس : أنه مهما كان الجيش انضباطياً فقد تحدث ثغرات تؤثر في معنوياته ، وربما استغلها العدو لينفذ من خلالها إلى قلوب عساكره . والقيادة الناجحة تلاحظ معنويات الأفراد التابعين إليها ولا تترك مجالاً للتأثير فيها . فلما تأثر الأنصار من توزيع الغنائم بالشكل الذي بدا لهم أنه غير عادل ، سارع الرسول إلى تطييب خواطرهم . ومع أنه اعطاهم كلاماً ، وأعطى غيرهم مالاً ، فقد كانوا مسرورين راضين .

٧ ـ الدرس السابع : إذا كان بعض الناس يباعون ويشترون، فإن القائد الناجح لا يبخل في شرائهم ، ولكن عليه أن يتنبه إليهم فلا يسمح لهم ببيع أنفسهم بعدما يصبحون في صفوفه ؛ فالذي يباع مرة يباع مرات ، وهو رهن إشارة الذي يدفع أكثر. ويمكن ضمان ولائهم بدعوتهم إلى الإسلام وتعزيز قيمه في عقولهم وقلوبهم ، فإذا ما دخل الإيمان قلوبهم تعذر على العدو شراؤهم . كذلك يمكن إغراء أصحاب النفوذ لينتقلوا إلى صفوف الأصدقاء بما لا يخالف العقيدة . ولهذا فقد أغرى الرسول مالك بن عوف النصري قائد المشركين في حنين حتى هرب من الطائف . ولم يوافق على ترك صنم ثقيف يوماً واحداً ، عندما جاءه وفدها مفاوضاً ، كما سنرى فيما بعد .

إسلام ثقيف :

عاد الرسول ﷺ إلى المدينة تاركاً بني ثقيف في الطائف جزيرة في